الزوّار الغرباء

عند النظر إليها من منظور اجتماعي ، فإن فوائد زيارة الوطن من الخارج كثيرة. بادئ ذي بدء ، تعتبر زيارة المرء إلى أرضه من الأنشطة ثقافية. إنه من بين الأنشطة التي تغذي إنسانية الإنسان وتطهر روحه. إنه أحد العوامل المهمة لتعزيز الصداقة والتقارب والتفاعل والتنمية والتحول والتنمية الاقتصادية.

كما أن التربة الخصبة ضرورية لنمو البذور ، من أجل التنمية الثقافية ، هناك حاجة ماسة للقلوب المنيرة والمرنة والتبادلات الثقافية. لأنه عندما تُهمل طهارة النفس (أو القلب) ، يظلم القلب ويصبح قاسياً. إن بناء التنمية على قلب صلب يشبه محاولة زرع بذرة في صخرة.

اليزيدي (بيري بير) عامر, الذي يعيش في ألمانيا هو أحد قادة الرأي المهمين في جغرافيتنا. إنه أحد الممثلين النشطين الرائدين لإخواننا اليزيديين.

التقينا في مديات يوم الثلاثاء 7 سبتمبر 2021 بالصدفة. كان لقاء مثمراً. قضينا وقتًا ممتعًا في ظلال الذكريات. تسامرنا مع بعض. تجاذبنا أطراف الحديث . تحدثنا عن أهمية شعار "الجسور بدلاً من الأسوار" من أجل مستقبل صحي وضرورة الاقتراب حتى يتم فهمها بشكل صحيح في الدراسات الاجتماعية. تحدثنا عن تجربة تعاوننا الحالي ، والتي تعطي ثمارًا دائمة عندما نتصرف بوعي صادق.

على الرغم من مرور الكثير من المياه تحت الجسور ، كان من دواعي السرور الروحي أن تشعر بصداقة / قرب اليزيدي بيري السيد بير عامر مع والدي الراحل أبونا توما بيكتاش. في النظرة الروحية ، لا يوجد "أنا وأنت".

هناك "نحن". عندما تشاركنا الذكريات / الحكمة التي عاشها مع والدي الراحل ، رأيت أن وجهه مبتسماً وسعيدًا. شعرت بمثل هذه الصداقة الهادفة والمخلصة التي جعلتني أشعر بالسعادة والغوص في الأفكار.

نعم انه صحيح. الحياة مليئة بالصداقات. لقد تشرفت للغاية أن أكون قريبًا من هذا الصديق القديم لوالدي الراحل وأن أحظى بامتياز إجراء محادثة مع تلك الشخصية الموقرة التي تحدثت من القلب. أقدم احترامي له وللمجتمع الذي يمثله ، مع أطيب تمنياتي بالصحة والنجاح.

بهذه المناسبة ، أود أن أذكركم بأبيات شعرية لمولانا والتي يقول فيها :

يشبع العماء في العيون ,

والصمم في الأذن

دع الوهن يبقى على الركبة ،

الهدوء على الشفاه

لكن لا تدع القلب يصم

لا يغمى عليه ولا يضعف

دعه يراك

دعه يسمعك

دعه يركض إليك متصدعاً من اللهفة

، إذا لم تعش في القلب

ماذا ترى بالعين؟

، إذا كان القلب لا يشعر

ما ما فائدة السمع ؟

إذا لم يحب القلب

ما فائدة الذي نسجته يداك ؟

ِيوسف بكداش